وسوليس فان حركة اللسان المقصود منها معانيها فاما القراه
فالناس بلائه منهم من يحرك لسانه وقلبه غافل ومنهم من يحرك لسانه و
قلبه يتبع للسانه فيسمع ويفهم منه كانه يسمعه من غيره وتلك درجة
اصحاب اليمين ومنهم من يسبق قلبه لسانه الى المعاني لولا انه يعدم
اللسان القلب فيترجمه فرق بين من يكون لسانه ترجمان قلبه
وبين من يكون لسانه معلم قلبه فاذا قال بسم الله فاعلم ان الامور
كلها بالله فالجوم كان الحمد لله اذ النعم من الله الرحمن الرحيم مالك
يوم الحساب والجزا فاعبده بالتبري عن الحول والقوة اولا والا
ستعانة به ثانيا على العبادة وان يهديهم الهداية من الذين افاض عليهم بعلم
من الصديقين والصالحين ويعلهم من الضالين ثم يلتمس الاجابة
بقوله امين ولذا ينبغي ان يفهم ما يقروه من السور كما سياتي
في كتاب تلاوة القران فلا يغفل عن امره ونهيه ووعده ووعيده
ومواعظه واخبار انبيائه وذكر منته واحسانه فلكل واحد منها
حق فالرجا حق الوعد والخوف حق الوعيد والعزم حق الامر
والنهي والاتعاظ حق الموعظة والشكر من ذكر المنة والاعتبار
حق اخبار الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم ويكون هذه بحسب
درجات الفهم بحسب وفور العلم وصفا القلب ودرجات ذلك لا
تنحصر والصلاة مفتاح القلوب فيها ينكشف اسرار الكلمات فهذا
حق القراءة وهو حق الاذكار والتسبيحات ايضا واما دوام القيام فانه
تنبيه على اقامة القلب مع الله تعالى على نعت واحد من الحضور
قال عليه السلام ان الله تعالى يقبل على المصلي ما لم يلتفت ومهما خشع

القلب

القلب خشع الجوارح ايضا ولهذا ورد في الدعا اللهم اصلح الراعي والرعية
وهو القلب والجوارح قال عكرمة في قوله تعالى الذي يراك
حين تقوم وتقلبك في الساجدين قال قيامه وركوعه وسجوده و
جلوسه واما الركوع والسجود فمعنى ان يجدد عنده ذكر
كبريا الله تعالى وعزه ويستشعر ذلك ويكون ذلك على قلبك
لتوكده بالتكرار الدوام وتوكله للرجا في قول سمع الله لمن
حمده اي اجاب الله من شكره ثم اطلب المزيد بالحمد والشكر تقوى
الى السجود ورد الفرع الى الاصل ثم اكد التواضع بالتكرار فعد الى
السجود ثانيا واطلب المغفرة من معدنها واما التشهد فاجلس فيه
متادبا واعلم ان جميع ما تدلي به من الصلوات والطيبات اي
الاخلاق الطاهرة لله والملك لله وهو معنى الطيبات التحيات
واحضر في قلبك النبي صلى الله عليه وسلم وقل السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته وصدق املك في انه يبلغه فيرد عليك ما هو
اوفى منه ثم سلم على نفسك وعلى جميع عباد الله الصالحين ثم اذ وامل
بان الله تعالى يرد عليك وافيا بعدد عباده الصالحين ثم ادع في اخر
صلاتك بالدعا الماثور مع التواضع والخشوع والضراعة والابتهال
وصدق الرجا في الاجابة واشترك في دعائك ابويك وسائر المومنين
واقصد عند السلام السلام على الملائكة والحاضرين واستشعر
شكر الله تعالى على توفيقه باتمام هذه الطاعة فهذا تفصيل
صلاة الخاشعين الذين هم على صلاتهم حافظون والذين
هم على صلاتهم دائمون نسال الله تعالى ان يعمنا برحمته اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1